@ 104 @ والجاه وليس الأمر كما اعتقدوا بل المؤمنون كانوا أشرف منهم على حال فقرهم وخمولهم في الدنيا وقيل إنهم كانوا حاكة وحجامين واختار ابن عطية أنهم أرادوا أنهم أراذل في أفعالهم لقول نوح وما علمي بما كانوا يعملون ! 2 2 ! أي أول الرأي من غير نظر ولا تدبير وبادي منصوب على الظرفية أصله وقت حدوث أول رأيهم والعامل فيه اتبعوك على أصح الأقوال والمعنى اتبعك الأراذل من غير نظر ولا تشبث وقيل هو صفة لبشرا مثلنا أي غير مثبت في الرأي ! 2 2 ! أي من مزية وشرف والخطاب لنوح عليه السلام ومن معه ! 2 2 ! أي على برهان وأمر جلي وكذلك في قصة صالح وشعيب ! 2 2 ! يعني النبوة ! 2 2 ! أي خفيت عليكم والفاعل على هذا البينة أو الرحمة ! 2 2 ! أي أنكرهكم على قبولها قهرا وهذا هو جواب أرأيتم ومعنى الآية أن نوحا عليه السلام قال لقومه أرأيتم إن هداني ا وأضلكم أأجبركم على الهدى وأنتم له كارهون ! 2 2 ! الضمير في عليه عائد على التبليغ ! 2! 2 يقتضي أنهم طلبوا منه طرد الضعفاء ! 2 2 ! المعنى أنه يجازيهم على إيمانهم ! 2 ! 2 أي من يدفع عني عقاب ا إن ظلمتهم بالطرد ! 2 2 ! الآية أي لا أدعي ما ليس لي فتنكرون قولي ! 2 2 ! أي تحتقر من قولك زريت الرجل إذا قصرت به والمراد بالذين تزدري أعينهم ضعفاء المؤمنين ! 2 2 ! أي إن قلت للمؤمنين لن يؤتيهم ا خيرا والخير هنا يحتمل أن يريد به خير الدنيا والآخرة ! 2 2 ! الجدال هو المخاصمة والمراجعة في الحجة ! 2 ! 2 أي بالعذاب ! 2 2 ! الآية جزاء قوله إن أردت أن أنصح لكم هو ما دل عليه قوله نصحي وجزاء قوله إن كان ا يريد أن يغويكم هو ما دل عليه قوله لا ينفعكم نصحي فتقديرها إن أراد ا أن يغويكم لن ينفعكم نصحي إن نصحت لكم ثم استأنف قوله هو ربكم ولا يجوز أن يكون ربكم هو جواب الشرط ! 2 2 ! الآية الضمير في يقولون لكفار قريش وفي افتراه لمحمد صلى ا عليه وسلم هذا قول جميع المفسرين واختار